

نافذة

إسماعيل مروة



صفوان قدسي وداعاً..

اسم مهم ومختلف كان يطرق سمعي مذ كنت طفلاً، اسم إشكالي في عالم السياسة والأحزان في سورية، اسم عريق راقق الحياة السياسية السورية لأكثر من نصف قرن هو صفوان قدسي، الاسم الذي له مهابة ومتابعة وموقف، والذي بقي على قناعاته لم يحد عنها، وبقي على لطفه ودمايته وهموه، ولم يتخل يوماً، وإن كان غاضباً، عن قراره وهموه ومناقشته..

هذا الاسم القيمي في الحياة السورية السياسية لم أجد متسعاً للاقتراب منه، ولم تجتمعني به مواقف وأحداث سياسية، فهو في ميدان حافل صاحب، وأنا في هوءة اللحظة، وعندما تزامننا في صحيفة «الوطن» مع السيدة رمى ابنته الإعلامية كانت صورة شفيقة ومحبة عنه وعن لطفه، واستطاعت بجيها له أن تقدم لنا صورة عن هذا الرجل المثقف والسياسي، والذي بلغ مرحلة الفكر العالي في منظومة الحياة السياسية، نظراً لثقافته وبعد نظره، وممارسته الطويلة للحياة الحزبية الاشتراكية، والتزامه بالخط الناصري، الذي أوجد بينه وبين الخطوط القومية والتقدمية الأخرى نقاط تواصل وتواضع، ولم يبحث عن الخلاف الذي يفرق في الرؤى.. ولم أكن على موعد مع هذا الأستاذ الجليل، إلا أن نشرت مادة تتحدث عن زيارتي الأولى للقهرة قبل سنوات طويلة، فوجدت اتصالاً مفاجئاً، وصوتاً لا تخطئه الأذن، وكان الأستاذ صفوان قدسي بمكانته وعمره وثقافته، يحدثنني في الزاوية، ويناقشني في زوايا كثيرة سابقة، ولأعلم منه أنه لا يترك كلمة لا يقرؤها لكثيرين، وشرفتني بأن ضمنني إليهم.. وأذكر للأستاذ صفوان وهو في عالم الحق اليوم متابعته ومناقشته لكل صغيرة وكبيرة، بدءاً من الغلط الطبيعي، وصولاً إلى القضايا الأسلوبية، وانتهاء بسقط أو غلط أو ما شابه، وما تزال رسالته موجودة على الهاتف التي يسجلها بصوته أو بحروفه، لأنه لم يشأ أن يتصل مباشرة خشية أن يكون الآخر مشغولاً، وملاحظاته ملاحظات قارئة مفكر، فلا يكتفي بالتعليق أو النقد، بل هي وفقات مطولة يدونها حول ما يفكر..

والأستاذ صفوان موفقان أذكرهما هنا، وفيهما دلالة قاطعة على حبه وعلميته وهموه، بل على تجاوبه بغض النظر عن يتحاور معه.

أقامت وزارة الثقافة منذ سنوات ندوات ثقافية لشخصيات سورية، توليت إعدادها وترتيبها وتحريرها، وحين جاء دور ندوة عن أساتذتنا عزيزة مرين، اتصلت بالأستاذ صفوان لعلمي أن الكثرة الرحلة خالته، وطعنت منه أن يشارك في الندوة لتكريم أساتذتنا خالته، ولتقدم جانباً آخر من حياتها العلمية والشخصية الغنية، فلم ترد على الرغم من الحرب والقتال، وحضر وكان أسراً في حديثه، الشين في حديثه عن أساتذتنا الجليلين، وتقائنا الأسري وإيقاها، وتفرغها لعلها وأسرته وأخوتها، وهذه المشاركة كانت تعني الكثير من قامة سياسية وفكرية تظهر أن الارتباط ووفق بين الشخصيات العلمية ذات المكانة العالية.

نشر الصديق د. سامي مروان مبيض كتاباً عن عبد الناصر وصلت إليه اليوم ولم أعشها وحدي فشاركني بها، وحين نشرت دراسة عن الكتاب، ناقشني الأستاذ صفوان مطولاً، وحين أعربت له عن اقتراح الاجتماع بالمؤلف كان أكثر مرحب، وفي مكتبته في الجبهة الوطنية عقد لقاء مطول غني ومحجم، وناقش الكتاب بنقاش دقيق، وهواء تام، والنتي اللغة يتبادل الكتب والمصالح، والإعلان عن دعم أي حوار ولو كان هناك من خلاف في الآراء حول قضية ما.. ولكن الأستاذ يوهما لم ينس أن يعطينا معلومات من ذاكرته تتصف جمال عبد الناصر في سياسته وحياته وتجربته، وهذا اللقاء أعطاني فكرة مهمة أيضاً عن سعة صدر الإنسان السياسي في تقبل الرأي الآخر، وإن كان في داخله يمثل مساساً بمعتقدات يراها، لكن بحسه السياسي العالي يحترم الآخر، ويقدم بين يديه ما يراه مناسباً للنقاش.. وبعد الجلسة كتب الأستاذ صفوان عن الكتاب، وكأنه شخص لا يعرفه، ما يدل على أن الحوار شيء، والعلاقة بالأشخاص شيء آخر!

في آخر رسالة استقبلتها من الأستاذ صفوان في ١٠ أيلول ٢٠٢٢ أرسل مجريات المؤتمر العام السادس عشر لحزب الاتحاد الاشتراكي المنعقد في ٧ أيلول، وهافتني ليقول: أعلم أنك لست متحزباً، وقد لا يعينك، لكنني كما شارك في قراءتك، أود أن أشاركك النشاط وصوره.

اليوم يغيب صوت صفوان قدسي، وتبقى شمالكه، ويغيب شخصه وتبقى لبسائمه الدالة على شخص سورية ولم يفارقها، دعم نهجها ولم يتخلف يوماً، وكان مدركاً للمخاطر التي تحيق بسورية.

حقيقة سأفقد صوته وملاحظاته ومتابعاته وتصويباته، ولشك في أن الحياة السياسية السورية فقدت واحداً من شخصياتها المهمة، فالعزاء لسورية والفكر القومي العربي، ولأسرته التي تستعير بمرارة فقد الأب والحي وصاحب الرؤية.

وداعاً صفوان قدسي وفكره باقي.

أنا حالياً بعيد عن تجسيد رواية أو مسرحية بأعماله الفنية أحمد الروماني لـ«الوطن»: مرحلة الطفولة هي المفتاح لما وصلت إليه اليوم



أعمل دائماً في موضوعات تعالج الواقع الذي نعيشه والأشياء التي تلامسنا

من الشركات الخاصة، كما استفدت من تجربتي في الصين بالجانب التقني أيضاً فتعلمت منهم الدقة والإصرار والاعتناء بالتفاصيل الصغيرة بالإضافة إلى الثقافة المصرية المتواجدة في الشوارع هناك والتي لها دور كبير في تغذية وتوسيع رؤى وأفاق الفنان.

حدثنا عن تجربتك المسرحية، وكيف انعكست لاحقاً في أعمالك الفنية؟

من خلال دراستي للتصميم المسرحي وقراءة النصوص المسرحية والأدبية أصبح عندي تحليل أكبر للأشياء وبدأت أنظر إلى الموضوعات التي أعمل عليها بمنظور أعمق من الشكل وعلاقة الكاتلة بالفراغ، وباللاشعور أصبحت أمتح أعمالاً فكرة ودراما ليكون لها معنى، وبالتالي ديومته أكبر. فأشكّل الجميل من المحتمل أن يفقد جماليته مع مرور الوقت، لكن عندما يحمل فكرة فإنها حتماً ستعززه وتقويه وتحافظ على استمراريته، فأفاني المسرح في قراءتي وتحليلي للأشياء ومن خلاله بت أربط ما بين الفكرة والمضمون والدراما بأعمال. وأنا حالياً بعيد عن تجسيد رواية أو مسرحية بأعماله الفنية على الرغم من وجود العديد من الأعمال التشكيلية المبنية على نصوص مسرحية.

بالحديث عن المؤثرات البصرية والسينوغرافيا، ما الآلية التي تتبعها لتخلق حالة فنية منسجمة مع كل تفاصيل العمل المسرحي؟

يتم العمل على ذلك في البداية من خلال التواصل مع المخرج وقراءة النص وتحليله بناء على أسس أكاديمية وتحليل الشخصيات والمكان، وأحاول الوصول إلى صياغة بصرية قريبة لمنطق النحت أو

بروفائيل

الفنان أحمد الروماني من مواليد دمشق ١٩٨٣ حاصل على إجازة في الفنون المسرحية قسم التصميم المسرحي وماستر من أكاديمية الفنون المركزية في بكن. عمل كأستاذ محاضر في المعهد العالي للفنون المسرحية للأعوام ٢٠١٣، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠. وله العديد من المشاركات أبرزها مهرجان الظل العالمي للفنون في بكن، وتصميم ونحت الألقعة لعرض الشوارع الخلفية في القاهرة مع فرقة فيليب جانتني، تصميم ألقعة وسينوغرافيا لعرض «عواء الكلاب»، ومسألة «واجب» للمخرج الألماني رايموند روزايروس، تصميم ونحت إكسسوار أوبرا تانهاوز للمؤلف الموسيقي فاغنر في المركز الوطني للفنون المسرحية في بكن.

سارة سلامة

حكاية من حكايات الطفولة الراحسة في أذهاننا تهجر اليوم عالمنا وتكبرنا آلاف السنين صاحب العوالم الساحرة و«عرب» و«افتح يا سمسم» و«حمام الهنا» والعديد من الأعمال العالقة في ذاكرتنا يودعنا عن عمر ناهز ٨٩ عاماً، حيث فارق الحياة يوم الخميس الثالث المخرج العراقي الشهير فيصل الياسري، بعد مسيرة طويلة في السينما والمسرح والتلفزيون.

ويعد أحد مؤسسي نقابة الفنانين في سورية وعرف من خلال إخراج أعمالاً بقيت في الذاكرة حيث وافقه المئنة في العاصمة الأردنية عمان، وفق ما أعلنت أسرته، وبينت زوجة الراحل، الفنانة هند كامل، في منشور على حسابها في «فيسبوك»، إنه سيتم نقل جثمان الياسري إلى بغداد، على أن يتم الإعلان عن تفاصيل العزاء في وقت لاحق.

ونعى وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، حسن ناظم، إلى الأوساط الثقافية والفنية رحيل الياسري، قائلاً: «الفنان الراحل قدم مسيرة ثقافية طويلة من الفن والإبداع، في الدراما التلفزيونية والسينمائية، ويعد واحداً من كبار شخصيات الفن والثقافة العراقية والعربية». وأضاف ناظم، في بيان شعبي: «الدراما العراقية والعربية خسرت أيقونة وقامة فنية، نجحت في تقديم أبرز وأنجح الأعمال الفنية».

حياته

ولد المخرج فيصل الياسري في ١٧ من شهر آب عام ١٩٣٣م، وعمل في بداية شبابه

عرب «حمام الهنا» و«افتح يا سمسم» رحيل المخرج العراقي فيصل الياسري..



قدم أعمالاً بقيت في الذاكرة وهو أحد مؤسسي نقابة الفنانين في سورية

إضافة إلى عشرة أفلام روائية، ومن أشهر أعماله في مجال التلفزيون: مسلسل «دنانير من ذهب»، ومسلسل «الدفتن الأزرق»، ومسلسل «اللغة العربية» وغيرها، وأما في السينما فأمم أفلامه: المسلسلات التلفزيونية، وهي فيما يأتي: مسلسل حمام الهنا عام ١٩٦٨، افتح يا سمسم الجزء الأول في عام ١٩٧٩، مسلسل حياتنا في عام ١٩٨٠، الجرح الجديد في عام ١٩٨١، خارج الخطيرة عام ١٩٨٤، المرايا في عام ١٩٨٤، دنانير من ذهب في عام ١٩٨٦، الدفتن الأزرق في عام ١٩٩٠، هاوي مشاكل في عام ١٩٧٤، مسلسل غراميات خاصة في عام ١٩٧٤، حب والكراتيه في عام ١٩٧٤، جزيرة النساء في عام ١٩٩٨.

حياته الفنية

كانت بداية المخرج فيصل الياسري في العمل في التلفزيون، ففي عام ١٩٥٨م عمل الياسري مخرجاً تلفزيونياً بعنوان «في الطريق»، وفي عام ١٩٥٩م عمل مخرجاً في تلفزيون ألمانيا الديمقراطية، حتى عام ١٩٦٢م، وفي عام ١٩٦٢م عمل مخرجاً في التلفزيون السوري، وكان أول مسلسل يخرجوه هو مسلسل «حمام الهنا» في عام ١٩٦٨م.

أخرج فيصل الياسري الكثير من الأعمال الفنية المختلفة، والعديد من الأفلام في السينما العربية: عودة حميدو في عام ١٩٧١، هاوي مشاكل في عام ١٩٧٤، مسلسل غراميات خاصة في عام ١٩٧٤، حب وكراتيه في عام ١٩٧٤، جزيرة النساء في عام ١٩٩٨.

أبرز الأعمال

أخرج فيصل الياسري الكثير من الأعمال الفنية المختلفة، والعديد من الأفلام في السينما العربية: عودة حميدو في عام ١٩٧١، هاوي مشاكل في عام ١٩٧٤، مسلسل غراميات خاصة في عام ١٩٧٤، حب وكراتيه في عام ١٩٧٤، جزيرة النساء في عام ١٩٩٨.

برجك اليوم 10/30



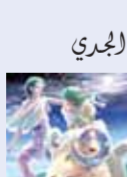
نجلاء قياتي

تواجه هذه الفترة دفع مستحقات مالية تهن استقرارك المادي فلا تتزعج ولا تسرف فالأموال ستتحسن لترضي جميع الأطراف وقد تفكر بسرّ أو مشاريع بيع عاطفياً: تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك بمن تحب فالأخبار سعيدة والأموال هادئة.



لرئوس

قدرتك على المثابرة هي موضع اختبار هذا الشهر فإذا كنت تدرس خيارك فلا تغير اتجاهك بل تأكد فقط وتابع باتجاه هدفك فالיום يشير إلى تعب على الصعيد المهني والعائلي. عاطفياً: أنت تجذب العيون إليك وتمارس سحرك المعتاد وقد تتلقى بشخص يهز قلبك لو كنت خالياً.



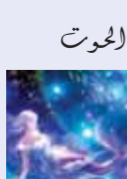
لرئوس

أيام فيها لقاءات جيدة وشرح لوجهة نظرك بطريقة هادئة وقد تطلب حقوقك وتطالبها فقد تقوم بدور فعال للتخلص من مشاكل تضايك أو تلتك مدافعا عن حقوقك المشروعة مهاجماً كل من أزعجك أو تعدى على حقوقك. عاطفياً: قد تفرح بتغييرات عاطفية عائلية إيجابية وقد تكون أمورك الشخصية المتعبة سببها ارتباط أو سفر.

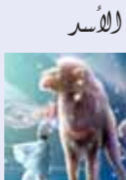


لرئوس

أنت متعب وقد يكون السبب شخصاً يظهر في حياتك من غياهب الماضي ليجدد عهوده فاليوم يجعلك حزيباً محقراً فحاول أن تخفف من صراحتك الجارحة أحياناً وأحكام القاطعة. عاطفياً: تذكر أن لا أحد فينا كامل فلا تضع فقطك باناس لم تجربهم بعد خذ عيرة ودرسا مما يحصل.

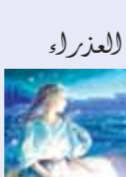


لرئوس



لرئوس

اليوم تحت وطأة انفعال لا تسمع إلا صوتك وتتجاهل آراء محيطك معتبراً أنك الكمال بعينه لذلك أمتنى أن تكون هادئاً وتبذل جهوداً مكثفة على صعيد المرونة والدبلوماسية. عاطفياً: ربما تضطرك الظروف إلى مواجهة بعض التبعات أو أخطاء في الحسابات أو مسارية بعض الأوساط.



لرئوس

إذا كنت متتمياً إلى مجموعة دراسية أو فكرية تستعد للأخبار والنتائج المفرة والسهولة الاتصالات وقد تقوم بأعمال تسعد لها ربما أمور بدوية خلقة وتعالج بعض الثغرات. عاطفياً: ربما تعجب أيضاً أن تشارك في عمل واحد، وهذا من الصعب أن يقوم به فنانين يمكن وجهات نظر مختلفة، لكن بسبب أنه نوعي فليدنا الكثير من الأفكار المتشابهة بالإضافة إلى روائحنا المتقاربة.



لرئوس

أنت تفرح للمدح الذي يرافقه وأنت تعبر عن نفسك بطريقة جيدة ومؤثرة ومفهومة للأخريين فالأصدقاء يمدحونك ويقفون إلى جانبك في أزمة قد تعاني منها فحاول أن تخفف من التوتر إذا وجد. عاطفياً: اليوم لدعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترتسخها.



لرئوس

إذا تعارضت وجهة نظرك مع وجهة نظر العائلة أو أحد الأبناء فاسمعه جيداً ولا تجعل الأمور تصل إلى الخلاف وقد تلتك الخيارات العائلية أو الشخصية. عاطفياً: في الحب ترم ببعض الصعوبات وربما ميك للتحسر والاستقالة كما للتمرد هو ما يجعلك تضطرب بمن تحب.